

السَّعي في طلب الانتعاش الروحي

اليوم 7 - الصَّلاة بوعود الله

"إِسْأَلُوا تُعْطُوا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِفْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ" (متى 7: 7).

انتصارات مستحيلة تصبح ممكنة

لقد خلَّصنا يسوع "لِنَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ" (غلاطية 3: 14). ولكن كيف نبني الإيمان فيما وعد به يسوع؟ كيف نصلي بحيث نتأكد من امتلائنا بالروح القدس؟ كيف يؤدي القلب المتجدد إلى النضج المسيحي الحقيقي؟

لسنوات عديدة كنت أعرف عن ممارسة تعبدية تسمى "الصلاة بوعود"، لكنني لم أمارسها لفترة طويلة. عندما اكتشفت بركة صلاة وعود الله، أردت مشاركتها مع الآخرين. قبل عدة سنوات كتبت كتابًا بعنوان خطوات إلى الانتعاش الروحي الشخصي، والذي يتضمن فصلًا عن كيف أن الصلاة هي السبيل للاختبار المسيحي العملي. أرسل بعض القراء هذه الشهادات:

"لم أفكر أبدًا أنني سأجد مثل هذه المعرفة الجديدة عن الصلاة - الصلاة بناءً على وعود الله، كما أوضحت. في غضون ذلك، أعطاني الله انتصارات في حياتي لم أكن أعتقد أنها ممكنة أبدًا."

"منذ أن تعلمت الصلاة بوعود، تغيرت حياتي. ... لاحظت زوجتي تغييرًا كاملاً في داخلي. أنا أيضًا مندهش من نفسي."

جرب الأمر بنفسك

ماذا يعني الصلاة بوعود؟ إننا نختار وعدًا أو وصية كتابية ونصلي باستخدام تلك الكلمات الواردة في الوعد أو الوصية إلى الله. ونتكل عليه للقيام بما وعد به. نسمح له بتوجيه صلواتنا

والتحدث إلينا من خلال كلمته. وإذا شعرنا بالشك - كما يفعل الجميع في بعض الأحيان - فإننا نشير إلى الوعود ونطالب بها كضمان شخصي من الله. وإذ نملاً قلوبنا وصلواتنا بالكتاب المقدس، يقوى إيماننا ونتعرف على فكر الله كما لم يحدث من قبل. تكتب إلن هوايت: "أن تحجب وعود الله من الكلمة المقدسة، سيكون مثل حجب الشمس من السماء. ... لقد وضع الله الوعود في كلمته ليقودنا إلى الإيمان به. في هذه الوعود يميّط [الله] الحجاب عن الأبدية" (حياتي اليوم، صفحة 338).

يقدم الكتاب المقدس توجيهات واضحة لصلواتنا. أولاً، يُطلب منا تقديم طلباتنا باسم يسوع: "إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ" (يوحنا 14: 14). كما أعطى الله وعداً عاماً بأن يجيب صلوات وفقاً لمشيئته: "وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا" (1 يوحنا 5: 14، 15). يكشف الله عن مشيئته في وصايا وعود الكتاب المقدس، ويمكننا الاعتماد عليه للقيام بما وعد به. تستمر الآية 15 بالقول: "وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ".

ماذا يعني ذلك؟ عندما نصلي من أجل شيء نعلم أنه وفقاً لمشيئة الله، فإنه يجيب بالفعل في نفس اللحظة. قد لا نرى نتائج مرئية بعد. وعادة لا نلاحظ أي شيء عاطفياً. لكن صلواتنا تُستجاب بالإيمان، وليس بمشاعرنا. ستتبع المشاعر لاحقاً، لكن في وقت صلاتنا، نحن نثق في الوعد.

على سبيل المثال، لقد تعلمت شيئاً عند الصلاة مع المدمنين على الكحول والنيكوتين. في اللحظة التي يصلون فيها من أجل النجاة والتخلص من الإدمان، قد لا يلاحظون أي شيء. يجب أن يتلقوا النجاة بالإيمان. ولكن ربما بعد ساعات قليلة يلاحظون أنه ليس لديهم الرغبة الشديدة في الشرب أو تدخين التبغ. في هذه اللحظة، يكونون قد حصلوا على النجاة العملية المطلوبة في الصلاة.

كما تقدم إلن هوايت أفكاراً حول الصلاة بوعود. "وهو [الله] يسر غاية السرور عندما يطلبون منه أعظم الطلبات ليمجدوا اسمه. ولهم أن ينتظروا منه أشياء عظيمة إن كان لهم إيمان بمواعيده" (مشتى الأجيال، صفحة 657). "توسلوا في طلب الروح القدس. إن الله يسند كل وعد قدمه. فإذ تضع كتابك المقدس بين يديك قل: إني قد فعلت كما قلت. وها أنا أتقدم

إليك بوعد القائل: 'اسألوا تُعْطُوا. اطلبوا جِدُوا. افرعوا يُفْتَحْ لَكُمْ' (متى 7: 7) " (روح النبوة، المعلم الأعظم، صفحة 93).

وعد يسوع، "لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَما تُصَلُّونَ، فَأَمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ" (مرقس 11: 24). هل تصلي طلباً لوعوده كل يوم؟ عندما نصلي باسمه وبحسب مشيئته، فإنَّ كلَّ السماء تستجيب!

الصلاة باستخدام كلمة الله

الله بانتظار أن يعطينا الروح القدس.
"فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟" (لوقا 11: 13).
"قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ" (يوحنا 11: 39).
"وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ" (أعمال الرسل 5: 32).

أيها الآب السماوي، نقرأ أنك ستعطي الروح القدس لأولئك الذين يسألونك، ولأولئك الذين يؤمنون بك، ولأولئك الذين يطيعونك. هذه هي رغبتنا. من فضلك حقق ذلك في حياتنا، لأننا لا نستطيع أن نفعل ذلك بأنفسنا. شكراً لك على سكب محبتك في قلوبنا.

هو يدعوك لأن تمتلئ بروحه القدوس.
"امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ" (أفسس 5: 18).

ربنا الحبيب، علمنا أن نطلب باستمرار وبشكل متكرر انسكاب الروح القدس. لا نريد أن نفتقر إلى الروح مثل العذارى الجاهلات. املأنا بالحكمة الموجودة في كلمتك.

المزيد من اقتراحات الصلاة

- الشكر والحمد: اشكر الله على بركات معينة وارفع الحمد لله على صلاحه.
- الاعتراف: كرّس بضع دقائق للاعتراف الخاص وتقديم الحمد لله على مسامحته.
- الإرشاد: اطلب من الله أن يمنحك الحكمة في التعامل مع التحديات والقرارات الحالية.
- كنيستنا: اطلب من الله أن يبارك جهود كنيستنا المحلية والإقليمية والعالمية.
- الطلبات المحلية: صلّ للاحتياجات الحالية لأعضاء الكنيسة والعائلة والجيران.
- استمع واستجب: خذ وقتًا للاستماع لصوت الله والاستجابة بالتسبيح أو الترنيم.